دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري من وجهة نظر أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة

The role of institutional digital repositories in the availability of Algerian grey literature

From the perspective of the professors of University of Msila : Human and Social Sciences Faculty

محمد لمين بونيف [1]

[1] كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة المسيلة (الجزائر) mohamedamine.bounif @univ-msila.dz

تاريخ إرسال: 28 /2019/04 تاريخ قبول: 2021/10/31 تاريخ نشر: ديسمبر/2021

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية الى معرفة دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري من وجهة نظر الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة، وهو محاولة من الباحث للتعرف على الدور الذي تقوم به هاته المستودعات في رصد الانتاج العلمي الاكاديمي الرمادي واحصائه واتاحته للمستفيدين من الاساتذة والباحثين في ظل الانفجار المعرفي وتعدد مصادره، وقد قام الباحث بتطبيق دراسته ميدانيا على أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة ، اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي الملائم لموضوع وأهداف الدراسة . حيث شملت عينة الدراسة 117 أستاذا دائما في مختلف التخصصات بنسبة 50 بالمئة من مجتمع الدراسة . وتوصل الباحث في نتائجه الى مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري في ظل إتجاه أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة المسيلة نحو نشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية فيها.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية المؤسساتية، إتاحة، الأدب الرمادي، أساتذة الجامعة، جامعة المسيلة .

Abstract:

The current study aims to know the role of Institutional digital repositories in making available Algerian grey literature from the perspective of the research professors at the Faculty of Humanities and Social Sciences at University of Msila. Professors and researchers in light of the explosion of knowledge and the multiplicity of sources, and the researcher applied his field study on the professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences University of Msila , depending on the descriptive analytical method of the subject and objectives of the study. The sample of the study included 117 professors in all specialties with 50% of the study population. The results of the researcher's contribution to the contribution of institutional digital repositories in the availability of Algerian grey literature in the direction of the professors of the Faculty of Humanities and Social Sciences at the University of Msila towards the dissemination and availability of their scientific research grey.

Key words: Institutional digital repositories , Grey literature , Availability , University professors , University of Msila

المؤلف المرسل: محمد لمين بونيف، الإيميل المهني: mohamedamine.bounif @univ-msila.dz

المقدمة

أدت تكنولوجيا الانترنت إلى ظهور وتطور أشكال جديدة من الاتصالات العلمية، وقدمت فرصاً غير مسبوقة للاتصال العلمي والمتمثلة في المستودعات الرقمية المؤسساتية والتي تعتبر أهم أشكال الوصول الحر إلى المعلومات، حيث تعتبر هاته المستودعات إحدى القنوات غير الرسمية للاتصال العلمي الأكاديمي التي ظهرت كأداة مفيدة تسعى إلى نشر المخرجات العلمية للجامعة، وهي تكتسب أهمية كبيرة لما توفره من إمكانيات لحفظ المحتوى الرقمي الخاص بمنسوبي المؤسسة إدارته وبثه، وإتاحة تبادل المعلومات والخبرات والمساهمة في عملية تطوير المقررات، خاصة ما كان منها بالجامعات والمراكز البحثية، حيث تؤكد العديد من الدراسات على أهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية كونها تعد من أهم معايير تقييم وترتيب المؤسسات العلمية والبحثية في العالم.[1]

وقد عرفت مشاريع إنشاء المستودعات المؤسساتية كنظام لنشر إنتاج البحث العلمي انتشارا متسارعا بالجامعات الجزائرية، لأنها تُساهم في تسريع الاتصال العلمي بين المجتمعات البحثية، وتزيد من مرئية الإنتاجية العلمية لهذه الجامعات، وتحسين ترتيبها العالمي في بيئة الويب. كما أنها تعزز ضمان جودة خدمات معلوماتها الرقمية وحفظها على المدى البعيد [2] ، حيث يعد الأدب الرمادي أحد أهم مصادر المعلومات المعنية بالتثمين والإتاحة عبر هاته المستودعات ضمن استراتيجية وطنية تسعى نحو إتاحة أرصدة الادب الرمادي لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية قصد تعميم نشر المعرفة، وإتاحتها كمصادر معلومات أولية لتحقيق الافادة منها بهدف تحقيق مبدأ الوصول الحر لأكبر عدد من المستفيدين.

وعليه يأتي هذا البحث كمحاولة من الباحث للتعرف على دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الادب الرمادي الجزائري من وجهة نظر الأساتذة الباحثين بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، من خلال تسليط الضوء على مسألة إتاحة هذا النوع من الإنتاج العلمي عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية كألية من أليات التثمين ودور هاته المستودعات في تحريره من القيود المفروضة عليه وتوسيع نطاق الإفادة منه.

1. إشكالية الدراسة:

تعد الجامعات في عالمنا المعاصر أحد ابرز مؤسسات إنتاج، حفظ ونشر المعلومات غير أن النظم التقليدية للنشر العلمي ونقص تحويل الأدب الرمادي المنتج من طرف مؤسسات البحث العلمي الجزائرية إلى منشورات تعاقدية خلق مشكلة كبيرة في الحفاظ على الإنتاج الفكري لأعضاء هيئتها التدريسية وتنظيمه وتداوله، مما دفع هاته المؤسسات الى اللجوء نحو شبكة الأنترنت كوسيلة هامة للنشر عن طريق المستودعات الرقمية المؤسساتية التي أصبحت فهي تلعب دورًا بالغ الأهمية في تعزيز الاتصال العلمي ودعمه وذلك من خلال نشر الأدبيات الرمادية الإلكترونية لأعضاء هيئة التدريس من أبحاث ومقالات

ورسائل جامعية بمحتواها الكامل وبشكل مجاني، وكذا تنظيمها وحفظها على المدى البعيد وتعزيز الوصول إليها.[3]، قصد تمكين المؤسسات من استرجاع الإنتاج الفكري للباحثين، وتسريع التوجه نحو التقاسم الحر للمعرفة. وتأسيسا لما سبق تسعى دراستنا إلى رصد دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الادب الرمادي الجزائري من خلال الاجابة عن التساؤل التالي :

ما مدى مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري للأساتذة الباحثين بالجامعات الجزائرية ؟

- **تساؤلات الدراسة:**

- ما هي دوافع الاساتذة الباحثين بالجامعات الجزائرية لإتاحة أعمالهم العلمية عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية ؟
- ما هي درجة إستخدام الاساتذة الباحثين بالجامعات الجزائرية لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية ؟

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في التعريف بالمستودعات الرقمية المؤسساتية في الجامعات الجزائرية وإبراز أهميتها ومساهمتها في إتاحة وجمع ونشر الادب الرمادي الجزائري لفائدة الباحثين باعتباره مصدرا مهما من مصادر المعلومات . وكذا ضمان حفظه على المدى الطويل وإتاحته باستمرار من خلال الاعتماد على هاته المستودعات كناقل جديد للأدب الرمادي المتاح على المستوى الأكاديمي المحلي وتحقيق المرئية الوطنية والعالمية لنتائج البحوث العلمية .

3. أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- تقديم معرفة علمية منظمة حول المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجامعات الجزائرية .
- التعرف على مفهوم هاته المستودعات والخدمات التي تقدمها .
- التعرف على أهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية ودورها في جمع ونشر الادب الرمادي الجزائري .
- نشر الوعي بأهمية نشر الادب الرمادي عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية داخل الوسط الأكاديمي.

4. حدود الدراسة :

وتتمثل مجالات الدراسة في:

- **الحدود المكانية :** كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد بوضياف بالمسيلة .
- **الحدود الزمنية :** تم تطبيق هاته الدراسة خلال السنة الجامعية 2018-2019 .
- **الحدود البشرية :** تتمثل في أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

5. الدراسات السابقة :

تبين للباحث من مراجعته للدراسات السابقة، وفي حدود معرفته مدى الافتقار إلى الدراسات المباشرة المتعلقة بموضوع الدراسة، ما عدا بعض الدراسات التي نوردها كما يلي :

- **دراسة كرثيو ابراهيم ، بطوش كمال : المصادر الإليكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية . 2014 .** الدوحة، قطر، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر السنوي العشرون 20 (تعزيز احتياجات مجتمع المعرفة الرقمي من المعلومات) .

تطرق الباحثان من خلالها إلى مفهوم المصادر الإليكترونية، لاسيما غير الرسمية والمفاهيم ذات العلاقة، كالأدبيات الرمادية والمصادر الإليكترونية الأولية والثانوية. إضافة إلى التطرق لموضوع المستودعات المؤسساتية ودورها في إتاحة المصادر الإليكترونية، وطبيعة وأنواع المحتوى المودع فيها. كما سنستعرض مجموعات المستخدمين المستهدفة من استخدام المصادر الإليكترونية والأساليب المتبعة في قياس استخدام هذه المصادر. وكذا النشر الإلكتروني وآثاره على الاتصال العلمي والنشر، ومستقبل النشر غير الرسمي وعدم وضوح الحدود الفاصلة في البيئة الرقمية.

تبين من خلال هذه الدراسة بانه لا يوجد تعريف ثابت لمصطلح المصادر الإلكترونية غير الرسمية في عالم النشر الإلكتروني وقد تم التطرق إلى الصعوبات المواجهة في ضبط المصطلحات ذات العلاقة . وقد تبين أيضا أن هناك تناقضات كبيرة في فهم الدور المتصور للمستودعات المؤسساتية في الاتصال العلمي والنشر، وان هذه المستودعات ترتبط ارتباطا وثيقا مع السياسة التشغيلية والوظيفة المنتظرة من المستودع والسياسة المتبعة في إيداع المحتوى. كما تبين بأن هناك غموض في فهم أنواع المواد التي تودع في هذه المستودعات، وخاصة المصادر الإلكترونية غير الرسمية التي يفرض عليها قيود أو تستبعد في بعض الأحيان.

- **دراسة سماعيلي نادية ، أعراب عبد الحميد : حضور الأدب الرمادي في المستودعات المؤسّساتية** ، مجلة علم المكتبات. جامعة الجزائر2 .المجلد 6 العدد 1. اوت 2018 .

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدور الذي تلعبه المستودعات الرقمية لتحسين طرق وآليات الوصول والإتاحة إلى الأدب الرمادي. اعتمادا على دليل المستودعات الرقمية الذي يحصر مختلف المستودعات على المستوى العالمي.

وتوصلت الدراسة الي الحضور الملحوظ والمستمر للأدب الرمادي بمختلف أشكاله في المستودعات وعبر العالم، حيث تعرف الأطروحات والرسائل الجامعية نسبة عالية من الحضور في المستودعات مقارنة بالتقارير والمؤتمرات؛ كما تُعتبر المستودعات المؤسّساتية الناقل الرئيسي للأدب الرمادي حيث تستقطب

مجموعة كبيرة من الأدب الرمادي.

6. الاطار النظري للدراسة :

1.7 المستودعات الرقمية المؤسساتية :

يعرف مارك وير Mark ware المستودع الرقمي المؤسساتي بأنه عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الأنترنت من المواد العلمية بحيث تمتاز بالتراكمية وديمومة الإتاحة وهي مفتوحة وقابلة للتشغيل المتبادل وكذلك الجمع و التخزين و النشر، وهو جزء من عملية الاتصال العلمي بالإضافة إلى ذلك يقوم بعـملية الحـفظ على المدى البعيد للمواد الرقمـية بوصفها وظـيفة أساسية للمـستودعات المؤسساتية.[4]

وحسب كلفورد لينش Clifford Lynch [5] المستودع الرقمي هو عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي من أجل إدارة ونشر المواد الرقمية التي أنتجتها المؤسسة وأعضاء مجتمعها وأن يكون هناك التزام تنظيمي للإشراف على هذه المواد الرقمية، بما في ذلك الحفظ طويل الأجل كلما كان ذلك مناسبا، وكذلك قضية التنظيم والإتاحة أو التوزيع .
وتنقسم المستودعات الرقمية إلى نوعين رئيسيين هما :[6]

- المستودعات الموضوعية أو المتخصصة Subject Disciplinary or Repositories :

هي مستودعات تخصصية تتبع مجالا موضوعيا معينا وتجمع المؤلفات العلمية لهذا التخصص.

- المستودعات المؤسساتية Institutional Repositories :

هي أرشيفات رقمية للمنتجات الفكرية قام بإنتاجها العاملون والأكاديميون والطالب في مؤسسة واحدة.

وعليه يمكن القول أن المستودع الرقمي هو عبارة عن فضاء عمل تعاوني على الأنترنت لجمع وحفظ الناتج العلمي الأكاديمي للمؤسسات ومراكز الأبحاث قصد تكوين ذاكرة جماعية بحيث تمتاز بالتراكمية والحفظ على المدى البعيد.

2.7 أهداف وخصائص المستودعات الرقمية المؤسساتية:

تسمح المستودعات الرقمية المؤسساتية بتحقيق العديد من الأهداف السامية التي تساهم في دعم الإتصال العلمي غير الرسمي بين الباحثين بما يؤدي إلى تطوير البحث العلمي والمشاركة في بناء المعرفة البشرية ويمكننا إبراز **الأهداف** التي تصبو إليها المستودعات المؤسساتية فيما يلي : [7]

- إيجاد مكانة عالمية للجامعة بين الجامعات ومراكز البحوث العلمية الأخرى عبر العالم.
- جمع وتنظيم وحفظ الإنتاجية العلمية للجامعة في مكان واحد حتى يسهل إتاحتها والوصول إليها من طرف الباحثين.

- تحقيق نفاذ حر خالي من كل القيود إلى الناتج العـلمي من خلال الإيداع الشخـصي أو الأرشفة الذاتية.
- التخزين والحفظ على المدى البعيد للأصول الرقمية للمؤسسة بما في ذلك غير المنشورة أو التي يمكن أن تفقد بسهولة كالأدبيات الرمادية فهو يمثل الذاكرة الحية للجامعة.

إضافة الى ما سبق تتصف المستودعات الرقمية المفتوحة بمجموعة من **الخصائص** التي تستمدها من طبيعة الوظائف التي تنهض بها وتميزها عن غيرها من المواد والمـصادر الرقمية المتاحة على الويب وهى:[8]

- احتواؤها على أنماط متعددة من الملفات النصية وملفات الفيديو وملفات الصور والكيانات التعليمية ومجموعات البيانات، وهذه المواد يمكن أن تكون في شكل رقمي من البداية أو تحول إلى شكل رقمي سواء كانت منشورة أو غير منشورة.
- المستفيدون مسؤولون بشكل فردى على ما يودعونه بالمستودعات الرقمية المفتوحة بحسبهم مالكي حق النشر أو المسئولين عن الحصول على تصريح بذلك من صاحب حق النشر.
- إذا كانت المستودعات تتبع مؤسسات بحثية وليست متخصصة فهي تتخذ طابعًا مؤسسيا يتمثل فى التعاون والمشاركة بين الأقسام العلمية للحصول على الإنتاج الفكري العلمي، ومن ثم فهي التجسيد الواقعي والتاريخي للحياة الفكرية للمؤسسة، كما تتمتع بالدعم المادي المستمر الذي تقدمه تلك المؤسسات.
- تتسم بالتراكمية والاستمرارية مما يعنى جمع المحتوى بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف ولا يلغى إلا في حالات تحددها سياسات المسؤولين عن المستودع.
- إتاحة الوصول الحر والتشغيل البيني مع مختلف النظم وتتمثل في «إتاحة الوصول الحر» .

3.7 الأدب الرمادي :

يوجد الكثير من التعاريف حول الأدب الرمادي ويجمع أغلب الباحثين على صعوبة تحديد تعريف دقيق له بسبب غياب إجماع المختصين على تعريف له، ويعد تعريف" Luxembourg " التعريف الذي لقي إجماعا في السنوات الأخيرة، حيث تم مناقشته والمصادقة عليه خلال المؤتمر الدولي الثالث حول الأدب الرمادي المنعقد سنة 1997 في Luxembourg ، حيث يعرف الأدب الرمادي بـ "ما ينتج على جميع المستويات الحكومية، الأكاديمية، التـجارية والصناعية في الشكلين المطبوع والإلكتروني والذي لا يخضع لرقابة الناشرين التجاريين. "

وفي سنة 2004 تم التدقيق أكثر في تعريف Luxembourg خلال المؤتمر الدولي السادس حول الأدب الرمادي المنعقد في نيويورك حيث تم الإشارة إلى أن الأدب الرمادي هو: "ما ينتج على

جميع المستويات الحكومية، الأكاديمية، التجارية والصناعية في الشكلين المطبوع والإلكتروني والذي لا يخضع لرقابة الناشرين التجاريين ولا يشكل النشر النشاط الرئيسي للهيئات المنتجة له. " [9]

يتضمن الأدب الرمادي العديد من الأنواع من بين أهمها: تقارير الأبحاث، المداخلات أثناء المؤتمرات، الأطروحات الجامعية، وثائق العمل، المعايير...الخ ، حيث أصبحت شبكة الأنترنت اليوم مصدرا رئيسيا لنشر أنواع جديدة من الأدب الرمادي وغالبا ما تكون مثابة مصادر أولية للمستخدم مثل المدونات، الأرشيفات، المستودعات الرقمية ...الخ .[10]

4.7 أهمية الأدب الرمادي :

تتمثل أهمية الأدب الرمادي في ما يلي : [11]

- يشمل منتجات المعلومات التي يتم إنشاؤها وتوزيعها من أجل نشر المعرفة (الأفكار والحقائق والآراء) بدلا من بيعها من أجل الربح.
- هو مصدر هام للمعلومات بسبب تفرد المحتوى الذي يتم نشره .
- يمكن أن يوفر الأدب الرمادي معلومات غير متاحة عبر شكل آخر ويكون في بعض الأحيان أكثر حداثة من المعلومات المنشورة تجاريا مثل وقائع المؤتمرات.
- كثيرا ما تكون معلومات الأدب الرمادي أكثر تفصيلا من تلك المنشورة في المجلات الرسمية .

5.7 أهمية المستودعات الرقمية المؤسساتية بالنسبة للأدبيات الرمادية :

تعد المستودعات المؤسساتية رافدا من روافد المعرفة العلمية في مسارها غير الرسمي وأحد أهم القنوات غير الرسمية للإتصال العلمي الأكاديمي، انطلاقا من احتوائها على رصيد معتبر الأدبيات الرمادية التي يصعب العثور عليها بشكلها التقليدي، فالمستودعات الرقمية تشكل منافذ مهمة وشرعية لمصادر المعلومات غير الرسمية لاشتمالها على أنواع عديدة منها مثل الرسائل والأطروحات الجامعية والأوراق العلمية والتقارير العلمية والفنية ومقالات ما قبل النشر وعروض المؤتمرات. وبذلك فهي منفذ من منافذ الإتصال العلمي.

فالمستودعات المؤسساتية تعزز من مرئية الأدبيات الرمادية. حيث أن مجموعة الأدبيات الرمادية مجتمعة تمثل ثالث أهم أنواع المصادر المستهدفة من الروابط الخارجية (بعد المقالات والكتب). وهي وسيلة مفيدة من شأنها أن تجعل المواد العلمية اكثر توافرا لجمهورها المستهدف، فهي وسيلة هامة للاتصال وتوزيع /نشر البحوث الجارية.كما يمكن للمستودعات المؤسساتية أن تحرر الأدبيات الرمادية وذلك من خلال توفير قناة اتصال مناسبة ومريحة وبطريقة مباشرة. حيث أعطت المستودعات لهذه الأنواع من المواد وسيلة جديدة وفعالة للنشر والتوزيع وإتاحتها بسهولة وعلى نطاق واسع والوصول إليها في أي وقت كان، كما انه من المهم أن نعرف أن المستودعات المؤسساتية مهتمة بهذا الشكل من

الأدبيات الرمادية لأنه من الحصول على عقود وتراخيص للإتاحة على عكس المواد الرسمية التي تكون السهل نسبيا فيها مشاكل متعلقة بحقوق النشر والطبع .

وعليه فإن للمستودعات الرقمية المؤسساتية عدة مزايا بالنسبة للأدبيات الرمادية أهمها : [12]

- زيادة نسبة الاستشهاد المرجعي: وذلك كنتيجة للمرئية العالمية التي تحققها الإتاحة عبر المستودعات الرقمية. حيث أظهرت الدراسات والأبحاث أن المواد المتاحة مجانا على الإنترنت يستشهد بها أكثر من نظيراتها الورقية.
- السرعة في إتاحة نتائج البحوث: بإمكان أعضاء الجامعة أو الكلية القيام بالنشر الذاتي لمقالات ما قبل النشر فورا مع إمكانية استلام التعليقات بشكل فوري، مساهمة بذلك في إثراء عملية التحكيم العلمي المفتوح.
- التنظيم: إحتواء المستودع الرقمي على كل الأعمال العلمية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس بما في ذلك مقالات ما قبل النشر ومقالات ما بعد النشر، بحيث يمكن تصفح هذه المواد واسترجاعها بسهولة من قبل المستخدم.
- الحفظ: تعمل المستودعات المؤسساتية كخزانات مهيكلة للحفظ على المدى الطويل للكيانات الرقمية بغية ضمان استمرار الوصول إليها، من خلال دعم عملية التهجير والتحديث المستمر للملفات الرقمية.
- سهولة الإستخدام : حيث بإمكان كل مساهم إيداع إسهاماته ومقالاته بشكل ذاتي وبكل سهولة في المستودع المؤسساتي.
- ديمومة الروابط التشعبية: إيداع مادة رقمية في المستودع يعني أنها ستبقى في مكان واحد وتحافظ على نفس الرابط بشكل دائم.

7. الاطار الميداني للدراسة :

1.8 منهج الدراسة :

يرتبط اختيار المنهج المناسب للدراسة بطبيعة المشكلة التي يعالجها، وفي هذه الدراسة يتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة .

2.8 مجتمع وعينة الدراسة :

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع أساتذة كلية العلوم الانسانية والاجـتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.والمقدر عددهم بـ 234 أستاذا في مختلف التخصصات ، وقد اخترنا عينة عشوائية بـ 117 أستاذا وذلك بنسبة 50% من المجتمع الأصلي . ولقد تم توزيع استمارات الاستبانة على جميع أفراد عينة الدراسة واسترجاعها وفق طريقة التوزيع والاسترداد الموضعي تفاديا لضياعها، وكذا القيام بالتوضيحات اللازمة عن أي سؤال، يلتبس على المبحوث، لتفادي الوقوع في حالات الإلغاء والاستبعاد.

3.8 تحليل البيانات وعرض النتائج :

1. توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية :

الجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية		
	التكرار	النسبة %
أستاذ	4	03,42
أستاذ محاضر (أ)	60	51,28
أستاذ محاضر (ب)	28	23,93
أستاذ مساعد (أ)	20	17,09
أستاذ مساعد (ب)	5	04,27
المجموع	**117**	**100,00**

حسب نتائج الجدول رقم (1) يتضح أن توزيع أفراد العينة حسب الرتبة المهنية جاء بنسب تمثيلية متفاوتة تصدرتها رتبة أستاذ محاضر (أ) بنسبة 51.28 % من أفراد عينة الدراسة، تليها رتبة أستاذ محاضر (ب) بنسبة 23.93 % ثم رتبة أستاذ مساعد (أ) بنسبة 17.09 %، وجاءت رتبة أستاذ مساعد (ب) بنسبة 04.27 % ثم رتبة أستاذ بنسبة 03.42 %.وهو توزيع منطقي يتناسب مع التركيبة العامة لأساتذة الكلية .

2. معرفة واطلاع أفراد العينة على المستودعات الرقمية كناقل جديد للأدب الرمادي المتاح على المستوى الأكاديمي :

الجدول رقم (2) يوضح معرفة وإطلاع أفراد عينة الدراسة على المستودعات الرقمية كناقل جديد للأدب الرمادي		
	التكرار	النسبة %
نعم	83	70,94
لا	34	29,06
المجموع	**117**	**100,00**

من خلال استطلاع نتائج الجدول رقم (2) أجابت نسبة 70.94 % من أفراد عينة الدراسة أن لديها معرفة واطلاعا على المستودعات الرقمية كناقل جديد للأدب الرمادي المتاح على المستوى الأكاديمي لكونها أحد المصادر الأساسية للحصول على المعلومات للباحثين في وقتنا الحالي، كما أن المستودعات الرقمية هي أحد أنماط قواعد المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت التي تعد أهم مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة الجامعيين في عملية البحث عن المعلومات. بينما أجابت نسبة 29.06 % من أفراد عينة الدراسة بأنها لا تملك معرفة واطلاعا على المستودعات الرقمية كناقل جديد للأدب الرمادي المتاح على المستوى الأكاديمي من منطلق عدم مواكبتهم للتطورات الحاصلة في مجال النشر العلمي وقنواته، واكتفائهم بمتابعة المنشورات العلمية التقليدية وكذا انتماء مجموعة منهم لأقسام وتخـــصصات لا تعير اهتماما كافيا لمجال البحث عن المــعلومات واتاحتها واسترجاعها.

وعليه نستنتج أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة واطلاع أفراد العينة على المستودعات الرقمية كناقل جديد للأدب الرمادي المتاح على المستوى الأكاديمي.

3. قيام أفراد عينة الدراسة بنشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية :

الجدول رقم (3) يوضح قيام أفراد عينة الدراسة بنشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية		
	التكرار	النسبة %
نعم	69	58,97
لا	48	41,03
المجموع	**117**	**100,00**
إذا كانت الإجابة(نعم) ما هي دوافعكم لإيداع بحوثكم فى المستودعات الرقمية؟		
التعريف بهذا الإنتاج الفكري على نطاق واسع	47	38.84
زيادة التأثير العلمي	12	09,92
زيادة الاطلاع على الإنتاج العلمي والاستشهاد المرجعي به	62	51,24
المجموع *	**115**	**100**

*** هـــام : بالنسبة لمجموع تكرارات إجابات المبحوثين تم اعتماد معدل الاختيارات المتعددة الاجابات بالنظر الى ان السؤال يحمل امكانية التأشير لأكثر من خيار واحد وبالتالي يعتد بمعدل الاجابات لكل اختيار من قبل افراد العينة وليس عدد التكرارات.**

من خلال نتائج الجدول رقم (3) اتجهت إجابات أفراد عينة الدراسة إلى تحمسهم لنشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية بنسبة 58.97% قصد توسيع نطاق عرضها، الذي بدوره يزيد من إمكانية استخدامها والاستشهاد المرجعي بها ، حيث عبرت نسبة 51.24 % من أفراد عينة الدراسة أنهم يقومون بنشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية بهدف زيادة الاطلاع على الإنتاج العلمي والاستشهاد المرجعي به. كما صرحت نسبة 38.84 % من أفراد عينة

الدراسة أن نشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية بهدف التعريف بهذا الإنتاج الفكري على نطاق واسع ، بينما ذكرت نسبة 09.92 % من أفراد عينة الدراسة أن دافعها الاساسي من هذا السلوك هو زيادة التأثير العلمي والمساهمة في دعم حركة الوصول الحر للمعلومات .

بالمقابل عبرت نسبة 41.03 % عن حذرهم الشديد والتخوف من نشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية بسبب التعدي على حقوق الملكية الفكرية وسرقة بحوثهم والسطو عليها وكذا عدم علمهم الكافي بتشريعات حقوق النشر والاتاحة عبر المستودعات وطرق حماية المنشورات وعدم التعدي عليها .

وعليه يمكننا القول أن هناك تحمس لدى أفراد عينة الدراسة لنشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية قصد توسيع نطاق عرضها وزيادة إمكانية استخدامها والاستشهاد المرجعي بها.

4. أنواع الادب الرمادي التي يقوم أفراد عينة الدراسة بإيداعها في المستودعات الرقمية :

الجدول رقم (4) يوضح أنواع الادب الرمادي التي يقوم أفراد عينة الدراسة بإيداعها في المستودعات الرقمية

	التكرار	النسبة %
المقالات المنشورة المحكمة	109	41,76
رسائل جامعية	85	32,57
أعمال المؤتمرات	67	25,67
المجموع	**261**	**100,00**

حسب نتائج الجدول رقم (4) يتبين أن المقالات المنشورة المحكمة تتصدر قائمة أنواع الادب الرمادي المتاح من طرف أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالمستودعات الرقمية بنسبة 41.76 % نظرا لخصوصيتها العلمية في مسار الأستاذ واستخدامها في ملفات الترقية المهنية والعلمية وكذا الاستفادة من منح تحسين المستوى خارج الوطن، تليها الرسائل الجامعية بنسبة 32.57 % بينما تأتي اعمال المؤتمرات في المرتبة الثالثة بنسبة 25.67 %

وهو ما يتفق مع دراسة المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية (2011) والتي أظهرت أن المواد الأكثر إيداعا بين أنواع الادب الرمادي المتاح بالمستودعات الرقمية المؤسساتية هي المقالات المنشورة المحكمة ثم الرسائل الجامعية ثم أعمال المؤتمرات .

5. درجة إستخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية:

الجدول رقم (5) يوضح درجة استخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية

	التكرار	النسبة %
كثيفة	17	14,53
متوسطة	58	49,57
ضعيفة	42	35,90
المجموع	**117**	**100,00**

تشير نتائج الجدول رقم (5) أن إستخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية كان بدرجة متوسطة بنسبة 49.57 % بسبب اعتمادهم عليها كمصادر مكملة لمصادر المعلومات الاخرى وتفضيلهم المزاوجة بين استخدام مصادر المعلومات التقليدية كالكتب والدوريات العلمية في شكلها الورقي وكذا مصادر المعلومات الالكترونية، بينما تستخدم نسبة 14.53 % من أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية بدرجة كثيفة نظرا لتلبيتها لاحتياجات الباحثين وكذا خبرتهم السابقة في البحث والنشر والاطلاع على المعلومات عبر هاته المستودعات مما اكسبهم المهارة الكافية للاستخدام، في حين تستخدم نسبة 35.90 % من أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية بدرجة ضعيفة بسبب عزوف الباحثين عنها نظرا لقلة اطلاعهم على مزاياها وتخوفهم من النشر فيها .

وعموما يمكننا القول أن درجة إستخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية مقبولة الى حد ما ومشجعة مستقبلا حيث يتوقع الباحث زيادة اقبال أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام المواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية بسبب زيادة وعيهم بأهمية هذا الاتجاه كبديل لتحفيز وتسهيل التواصل العلمي ولتجاوز أزمة النشر العلمي التي يشهدها العالم اليوم.

6. درجة إستخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية:

الجدول رقم (6) صعوبات استخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية

	التكرار	النسبة %
صعوبات لغة النشر	54	46,15
صعوبات تحميل الوثائق	41	35,04
التخوف من السرقة العلمية	22	18,80
المجموع	**117**	**100,00**

يكشف الجدول رقم (6) عن صعوبات استخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية، حيث تتصدر صعوبات لغة النشر بنسبة 46.15 % من إجابات أفراد العينة بسبب طغيان استعمال اللغة الانجليزية حيث أن معظم الإنتاج الفكري متاح باللغة الانجليزيـــــة أو متاح بلغة واحدة فقط والترجمة الآلية مازالت تنطوي على كثير من القصور والضعف ، تليها صعوبات تحميل الوثائق بنسبة 35.90 % من إجابات أفراد العينة بسبب شروط وقيود التحميل كالمجانية وعدد مرات التحميل أو حجبها تماما عن التحميل في بعض المستودعات ، في حين جاءت صعوبات التخوف من السرقة العلمية بنسبة 18.80 % من إجابات أفراد العينة بسبب تخوفهم من انتحال أعمالهم من طرف اشخاص أخرين كون الانترنت فضاء غير أمن لنشر المعلومات .

وعليه نستنتج أن لغة النشر وتحميل الوثائق تعد أهم صعوبات استخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية.

7. مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الادب الرمادي الجزائري:

الجدول رقم (7) مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الادب الرمادي الجزائري لأفراد العينة		
	التكرار	النسبة %
مساهمة فعالة	34	29,06
مساهمة مقبولة	60	51,28
مساهمة ضعيفة	23	19,66
المجموع	**117**	**100,00**

تشير نتائج الجدول رقم (7) الى مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري للأساتذة الباحثين بالجامعات الجزائرية مساهمة مقبولة بنسبة 51.28 % من إجابات أفراد العينة انطلاقا من تسهيل الوصول اليه مع إمكانية تحميله ونسخه واستخدامه وتوزيعه ، بينما أشارت نسبة 29.06 % من إجابات أفراد العينة الى المساهمة الفعالة للمستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الادب الرمادي الجزائري وسيلة لتخطي مشاكل النشر في الجامعات الجزائرية ودعم الوصول الحر لهذا الادب دون عوائق قانونية أو مالية وكذا تسريع وتيرة البحث العلمي والتقني وتشاطر المعرفة، من خلال إمكانية الاطلاع على نتائج البحوث العلمية الحديثة والاعتماد عليها في بحوث ودراسات أخرى . في حين ترى نسبة 19.66 % المتبقية من إجابات أفراد العينة أن هاته المساهمة لازالت ضعيفة بسبب مشاكل الملكية الفكرية والاتصال بالانترنت ومهارات البحث واسترجاع المعلومات .

وعموما يمكننا القول أن مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري للأساتذة الباحثين بالجامعات الجزائرية تتراوح بين المقبولة الى الفعالة وهو مؤشر ايجابي يدل على إستقطاب الأدب الرمادي الجزائري المتاح عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية للأساتذة الباحثين.

4.8 مناقشة النتائج :

– حسب نتائج الجدول(2) أجابت نسبة 70.94 % من أفراد عينة الدراسة أن لديها معرفة واطلاعا على المستودعات الرقمية كناقل جديد للأدب الرمادي المتاح على المستوى الأكاديمي لكونها أحد أنماط قواعد المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت التي تعد أهم مصدر من مصادر المعلومات الإلكترونية المستخدمة من طرف الأساتذة الجامعيين في عملية البحث عن المعلومات.

- حسب نتائج الجدول(3) كما أن هناك تحمسا لدى أفراد عينة الدراسة بنسبة 58.97% لنشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية قصد توسيع نطاق عرضها وزيادة إمكانية استخدامها والاستشهاد المرجعي بها.
- حسب نتائج الجدول(4) أظهرت الدراسة أن المقالات المنشورة المحكمة تتصدر قائمة أنواع الادب الرمادي المتاح من طرف أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة بالمستودعات الرقمية بنسبة 41.76 % نظرا لخصوصيتها العلمية في مسار الأستاذ واستخدامها في ملفات الترقية المهنية والعلمية وكذا الاستفادة من منح تحسين المستوى خارج الوطن، تليها الرسائل الجامعية بنسبة 32.57 % بينما تأتي اعمال المؤتمرات في المرتبة الثالثة بنسبة 25.67 % .

- حسب نتائج الجدول(5) إستخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية كان بدرجة متوسطة بنسبة 49.57 % بسبب اعتمادهم عليها كمصادر مكملة لمصادر المعلومات الاخرى وتفضيلهم المزاوجة بين استخدام مصادر المعلومات التقليدية كالكتب والدوريات العلمية في شكلها الورقي وكذا مصادر المعلومات الالكترونية وهي نسبة مقبولة الى حد ما ومشجعة مستقبلا حيث يتوقع الباحث زيادة اقبال أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على استخدام المواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية بسبب زيادة وعيهم بأهمية هذا الاتجاه كبديل لتحفيز وتسهيل التواصل العلمي ولتجاوز أزمة النشر العلمي التي يشهدها العالم اليوم.

- حسب نتائج الجدول(6) سجل الباحث أن لغة النشر وتحميل الوثائق تعد أهم صعوبات استخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية.وذلك بتصدر صعوبات لغة النشر لقائمة الصعوبات بنسبة 46.15 % من إجابات أفراد العينة بسبب طغيان استعمال اللغة الانجليزية حيث أن معظم الإنتاج الفكري متاح باللغة الانجليزيـــــة أو متاح بلغة واحدة فقط والترجمة الآلية مازالت تنطوي على كثير من القصور والضعف ، تليها صعوبات تحميل الوثائق بنسبة 35.90 % من إجابات أفراد العينة بسبب شروط وقيود التحميل كالمجانية وعدد مرات التحميل أو حجبها تماما عن التحميل في بعض المستودعات .
- حسب نتائج الجدول(7) توصل الباحث الى أن مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري للأساتذة الباحـــثين بالجامعات الجـزائرية تتراوح بين المقبولة الى الفعالة وهو مؤشر ايجابي يدل على إستقطاب الأدب الرمادي الجزائري المتاح عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية للأساتذة الباحثين.

الخاتمة:

تساهم المستودعات الرقمية المؤسساتية في إعادة تشكيل نظام جديد للاتصال العلمي القائم على المرئية العالمية لنتائج البحوث العلمية. وكذا جمع وتنظيم وحفظ الإنتاجية العلمية للجامعة في مكان واحد حتى يسهل إتاحتها والوصول إليها من طرف الباحثين. فالمستودعات المؤسساتية تعزز من مرئية الأدبيات الرمادية، وتعتبر ناقلا رئيسيا لها في الوسط الاكاديمي ، ومن خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى **النتـــائـج** التالية:

- يمتلك معظم أفراد العينة معرفة واطلاعا على المستودعات الرقمية كناقل جديد للأدب الرمادي المتاح على المستوى الأكاديمي.

- يقوم معظم أفراد العينة بنشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية.

- المواد الأكثر إيداعا بين أنواع الادب الرمادي المتاح بالمستودعات الرقمية المؤسساتية هي المقالات المنشورة المحكمة ثم الرسائل الجامعية ثم أعمال المؤتمرات .

- درجة إستخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية مقبولة ومشجعة.

- لغة النشر وتحميل الوثائق تعد أهم صعوبات استخدام أفراد العينة لمواد الأدب الرمادي المتاحة عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية.

- مساهمة المستودعات الرقمية المؤسساتية في إتاحة الأدب الرمادي الجزائري للأساتذة الباحثين بالجامعات الجزائرية تتراوح بين المقبولة الى الفعالة وهو مؤشر ايجابي يدل على إستقطاب الأدب الرمادي الجزائري المتاح عبر المستودعات الرقمية المؤسساتية للأساتذة الباحثين.

وعلى ضوء هذه الدراسة ارتأينا إدراج **الاقتراحـــــــات** التالية:

- تحفيز و حث الأساتذة والباحثين على نشر وإتاحة بحوثهم العلمية الرمادية في المستودعات الرقمية.
- تكثيف الإعلام والتوعية في أوساط الاساتذة والباحثين بهدف تشجيعهم على استخـدام المستـودع الرقمي سواء كمساهمين في إثراء محتوياته أو كمستفيدين من خدماته.
- تشجيع الجامعات على إنشاء مستودعات رقمية خاصة بمختلف أنواع مواد الأدب الرمادي المنتج بها.
- إجراء ندوات و محاضرات أكاديمية تركز على المستودعات الرقمية بمؤسسات التعليم العالي وكذا مواد الادب الرمادي لفائدة الاساتذة والباحثين.
- إلحاق الاساتذة والباحثين الذين لا يتقنون مهارة استخدام المستودعات الرقمية بدورات تكوينية متخصصة في فنيات استعمالها .
-

الهوامش:

1- بابوري احسن، عكنوش نبيل، **المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعة الجزائرية وإعداد ألية لبناء وتنفيذ المـــستودع الرقمي لـــجامعة قسنطينة 02 عبد الحميد مهري**، تاريخ الاطلاع : 11-03-2019.- متاح في:

https://www.researchgate.net/profile/Babori_Ahcene/publication/312530038_almstwdat_alrqmyt_almwssatyt_baljamt_aljzayryt_wadad_alyt_lbna_wtnfyd_almstwd_alrqmy_ljamt_qsntynt_2_bd_alhmyd_mhry_aljzayr/links/5880cbcdaca272de1a40ffc8/almstwdat-alrqmyt-almwssatyt-baljamt-aljzayryt-wadad-alyt-lbna-wtnfyd-almstwd-alrqmy-ljamt-qsntynt-2-bd-alhmyd-mhry-aljzayr.pdf .

2- نابتي محمد الصالح واخرون، **مقاييس تقييم موثوقية المستودعات الرقمية وفقا لمعايير 16363 DIS/ISOالفرعية: دراسة تحليلية للمستودعات المؤسساتية بالجامعات البريطانية**، الندوة الدولية الثالثة حول النفاذ المفتوح : حرية النفاذ إلى العلم: الاسس والرهانات والديناميكية، مدرسة علوم المعلومات، الرباط ، نوفمبر 2018، (ص233).

3- كرثيو ابراهيم، بطوش كمال، **المصادر الإليكترونية غير الرسمية من خلال المستودعات الرقمية المؤسساتية: النشر، قياس الاستخدام والمرئية**، ورقة بحث مقدمة للمؤتمر السنوي العشرون 20 (تعزيز احتياجات مجتمع المعرفة الرقمي من المعلومات) ، الدوحة، قطر، 2014 ، تاريخ الاطلاع : 21-02-2019، متاح في:

http://www.qscience.com/doi/pdf/10.5339/qproc.2014.gsla.5

4- Ware, M, **Institutional repositories and scholarly publishing** , Learned publishing , 17(2) , p (115-124).

5- كرتيو ابراهيم، **المكتبات الأكاديمية والمستودعات الرقمية المؤسساتية مهام وأدوار جديدة**، مجلة RIST ، مج 19،ع1، 2011، (ص. 128) تاريخ الاطلاع : 28-02-2019 .متاح على:
https://www.asjp.cerist.dz/en/article/45947

6- عمار عبدالله شريف جلامنه، **الموارد الرقمية وأهميتها من خلال المستودعات المؤسساتية**، International Journal of Learning Management Systems، مج 6 ، ع2 ، (ص 95) ، تاريخ الاطلاع : 23-02-2019، متاح في :

http://www.naturalspublishing.com/files/published/46q41t4iz6g6b5.pdf

7- بن السبتي عبد المالك وأخـرون، **المستودعات المؤسساتية للوصول الحر للمعلومات العلمية: نحو سياسات إلزامية الإيداع للمـــنشورات العلمية**، تونس، المجلة المغاربية للتوثيق والمـــعلومات، ع25، ديسمبر 2016 ، (ص 62).

8- عمر، إيمان فوزي، **نشأة وتطور المستودعات الرقمية المفتوحة**، Cybrarians Journal، ع 27، ديسمبر 2011 ، تاريخ الاطلاع : 22-02-2019، متاح في :

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=607

9- شباب فاطمة واخرون ، **شبكات التواصل الاجتماعي العلمية : فضاء لتثمين الادب الرمادي**، تونس، مجلة اعلم ، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ع21، يناير 2018، (ص 56 -57).

10- سماعيلي نادية ، **حضور الأدب الرمادي في المستودعات المؤسّساتية** ، الجزائر، جامعة الجزائر2، مجلة علم المكتبات، مج 6 ،ع 1، اوت 2018 ، (ص 58). تاريخ الاطلاع : 28-02-2019 متاح في :

https://www.asjp.cerist.dz/en/article/39958

11- سماعيلي نادية، المرجع نفسه، (ص 59)

12- بن السبتي عبد المالك وأخرون، **المستودعات المؤسساتية للوصول الحر للمعلومات العلمية: نحو سياسات إلزامية الإيداع للمنشورات العلمية** ، المرجع السابق . (ص 63) .